

الإفساد في الأرض | خواطر حول سورة البقرة [150]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه مع الخاطرة الخامسة من خواطر قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة هذه الخاطرة نتكلم عن عجيبة من عجائب سورة البقرة او عجيبة من عجائب قصة ادم في سورة البقرة - [00:00:00](#) بقول ان ربنا سبحانه وتعالى في سورة البقرة ذكر قصة ادم عليه السلام وذكر فيها بعض الامور التي لم تذكر في قصة ادم في باكية القرآن الكريم هو هذا الذكر في قصة ادم في هذا الموضع له علاقة بسورة البقرة بشكل عام - [00:00:20](#) يعني ممكن تقول ان قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة كانت ملخصة لأمور كثيرة سيتكلم عنها ربنا سبحانه وتعالى في السورة بكاملها. والتناسق والترابط ما بين هذه المعاني الموجودة في - [00:00:41](#) في قصة ادم اللي هي في اول ريعين من سورة البقرة او الربع الثاني يعني من سورة البقرة وبقيّة السورة تناسق عجيب جدا الحقيقة ولازم نقف قدام وقفة ونفهم ان دي فعلا عجيبة من عجائب القرآن الكريم ومعجزة من معجزاته - [00:00:58](#) المعنى ده هنتكلم فيه في الخاطرة ديت والخطرة القادمة ان شاء الله والخطرة اللي بعدها كمان الخاطرة ديت بنتكلم على معنى الافساد في الارض ربنا سبحانه وتعالى قال في القصة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل في من يفسد فيها - [00:01:16](#) ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فاتكلم على قضية الفساد في الارض. الملائكة متخوفة من ان الخلق الجديد الذي سينزل على الارض سيفسد في الارض كما افسد السابقون. زي ما اتكلمنا في خواطر سابقة. او توقع منهم ان يفسد في الارض - [00:01:36](#) ان له الخيار فممكن يختار الافساد او الاصلاح فاذا كان مخير فوارد ان هو يفسد في الارض او ادركه بطبيعة خلق الانسان انه سيفسد طب المهم ان الملائكة معنية بهذه القضية قضية الافساد في الارض - [00:01:58](#) طيب لما اجي اتكلم على هذا اللفز لفز الافساد في الارض. الاحز حاجات غريبة جدا. اولا كلمة الافساد في الارض بجزرها فسد او يفسد او المفسدون يعني بمشتقاتها المختلفة جاءت في القرآن الكريم - [00:02:13](#) خمسين مرة منهم تسع مرات في سورة البقرة. يعني سورة البقرة لوحدها فيها تمتناشر في المية من مرات ذكر الفساد في القرآن كله. دي اكثر سورة جاء فيها ذكر الفساد في القرآن كله. يبقى ربنا سبحانه وتعالى في اول السورة بيتكلم على - [00:02:30](#) قصة الفساد في الارض او قصة ادم عليه السلام ونزوله في الارض واحتمالية الفساد الموجودة في الارض مع نزول آآ ادم او ذرية ادم في الارض وفي نفس الصورة يرجع يتكلم ثاني على الفساد في الارض - [00:02:51](#) تسع مرات كاملة في السورة يعني اكثر سورة اه ذكر فيها هذا التعبير. واه لما اتكلم عن الفساد في ارض اتكلم على فساد الانواع المختلفة او النوعيات المختلفة من المجموعات البشر الموجودة في الامة الاسلامية والموجودة في العالم بشكل عام - [00:03:07](#) ونبه الامة الاسلامية انها ما تقعش في هذا المحذور. ونفهم من كده ان الخط اللي احنا اتكلمنا عليه قبل كده في خواطر سابقة عندما تكلمنا عن مقارنة بين امتين ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:28](#) ذم بعض الصفات في الامم التي استبدلت ومدح الصفات العكسية لها في امة الاسلام ومن اجل ذلك اعطاها راية قيادة العالم الفكرية والدينية من هذه الصفات المذمومة الافساد في الارض - [00:03:42](#) فذاك سبحانه وتعالى مثلا في سورة البقرة افساد بني اسرائيل. قال ايه؟ قال طبعاً يعني الايات اللي بيراجعوها من اولها لآخرها انا

بتكلم على الجزئية اللي بتخصنا قال ولا تعتوا في الارض مفسدين - 00:03:58

يبقى اتكلم على افساد بني اسرائيل في الاية ديت. طيب وخلي بالك ان هو بيتكلم على الافساد في الارض. يعني الافساد العام مش افساد اسرة او افساد عيلة او افساد جيران او لا - 00:04:16

افساد شامل لانه بيغير المناهج وبيمشي على عكس ما اراد الله عز وجل فيحقق الافساد في الارض مخالفته لاوامر الله عز وجل وقال ولا تعتوا في الارض مفسدين. وخلي بالك الايات بتاعة قصة ادم بتتكلم برضو على الافساد في الارض. اني جاعل في الارض -

00:04:29

خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها اي في الارض. احنا بتتكلم على لفظين الفساد الاتنين متكررين ادي ادي اول مرة في قصة ادم وادي في قصة بني اسرائيل برضه في نفس السورة صورة - 00:04:49

البقرة. وبعد شوية يتكلم على افساد او قبلها يتكلم على افساد الذين في قلوبهم مرض. الناس اللي احنا قلنا ان هم آآ بين بين هو ظاهره مسلم او هو مسلم لكن متردد بيعبد الله على حرف محتمل ينقلب الى غير الاسلام او يستمر على الاسلام هو والظروف -

00:05:07

ويعني ما هواش مستقر فربنا سبحانه وتعالى اتكلم على الذين في قلوبهم مرض قال ايه؟ قال واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. يبقى برضو في نفس السورة يتكلم على افساد الذين في قلوبهم -

00:05:27

المرض. طيب في ايات اخرى في نفس السورة يتكلم على افساد المنافقين. المنافقون الصرحاء بقى اللي هو منافق صريح هو من جوة كافر من برة مسلم بيتكلم عليه يقول ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام.

واذا تولى - 00:05:48

لاحز بقى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. يبقى اتكلم على الفساد الخاص بمنافقين. بعد شوية يتكلم على الفساد الخاص بالكفار الكفار اللي هم من برة كافر ومن جوة كافر يعني هو صريح غير منافق. برضو هؤلاء اتكلم

على قضية الفساد في الارض قال واما الذين كفروا فيقولون - 00:06:08

ماذا اراد الله بهذا مثل الى اخر الايات؟ في اخر الايات بيقول ايه؟ ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. برضو يتكلم على الفساد في الارض. هذه ليست مصادفة يا اخوانا. هذه معجزة حقيقية ان القرآن الكريم في هذا الترابط وهذا التناسق

العجيب ان هو - 00:06:33

اتكلم بايجاز سم يفرد الكلام في الصورة بكاملها وخلي بالك الصورة ديت بتتكلم على متين ستة وتمانين اية نزلت على مدار تقريبا من عشر سنين اول نزول السورة كان في اول السنة في المدينة المنورة وبعدين استمر النزول الى اخر - 00:06:53

خير عهد الرسول عليه الصلاة والسلام اخر اية من ايات سورة البقرة نزلت اه اه اخر اية نزولا في القرآن الكريم كله من من ايات سورة البقرة اللي هي واتقوا يوما ترجعون - 00:07:13

فيه الى الله. ففي ايات نازلة في في اخر العهد المدني. في ايات في وسط العهد المدني. في ايات في اول العهد المدني. ومع ذلك التناسق مستمر. هذا لا يفعله - 00:07:23

الا الله عز وجل. الامة المسلمة التي ستتولى الراية او تأخذ راية قيادة العالم بعد الامم المفسدة التي يعني آآ استبدلها الله عز وجل هذه الامة المسلمة لا تفسد في الارض. ويعلق ربنا سبحانه وتعالى هذا الموضوع في نفس السورة ايضا. وخلي بالك بقى ان اللي

يبربط هذا - 00:07:33

هذا العمل الخاص بالامة بقضية منعها للفساد حتى ولو بالقتال. شف بيقول ايه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض.

فجعل احد غايات الجهاد في سبيل الله والقتال في الاسلام ان يمنع الفساد في - 00:07:57

مع ان كل الامم تقاتل لتفسد في الارض. يعني اي امة بتحاول ان تتوسع ان تقوي من شأنها ان توسع من املاكها ان تمكن لقوتها بتفسد

في الارض. تقتل هذا وتذبح هذا وتأخذ هذا وتظلم هذا - [00:08:17](#)

لا هذا طبيعة الامم بشكل عام وراجعوا تاريخ كل الامبراطوريات الكبرى الرومانية الفارسية يعني في اي مكان في في الغرب هو دي طبيعة الانسان ان هو اذا حاول ان يوسع ملكه يظلم من حوله. ويبتدي يفسد في الارض. امة الاسلام - [00:08:36](#)

اسلام منهجها مختلف. ربنا سبحانه وتعالى بيأمرها بعدم القتال السلام مع مع الناس بشكل عام وروح المؤاخاة الا اذا تم الافساد في الارض فتقاتل الامة لتمنع الفساد في الارض. وده المنهج اللي - [00:08:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى وضحه في الاية ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. الشاهد في هذه العجيبه ان الله عز وجل ذكر الامر ثم فصل فيه على مدار السنوات دون ان يخرج عن الخط الواحد للصورة - [00:09:16](#)

ادي من ابلغ مظاهر الاعجاز في سورة البقرة وفي القرآن الكريم بشكل عام. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:34](#)

- [00:09:44](#)